أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

سي العربي شارف
المركز الجامعي تيسمسيلت

ملخص

يحضى موضوع العنف اليوم باهتمام كبير في ميدان البحث العلمي بمختلف تخصصاته المعرفية، علم الاجتماع علم النفس، علم النفس التربوي وغيرها من التخصصات العلمية، حيث أصبح يشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة نظرا لما يخلفه من أضرار وخسائر تمس بسلامة الأفراد وسلامة الحياة الاجتماعية ونظامها العام، وقد ازدادت إشكالية ممارسة العنف تطورا لتتخذ صورا وأنواعا مختلفة في جميع الميادين داخل المجتمع بدءا بالشارع ثم الأسرة لتصل إلى الوسط المدرسي الذي أصبح هو الآخر يعرف ارتفاعا في معدلات حدوثه وذلك في معظم دول العالم على غرار الدول العربية، وإن التوصل إلى حلول تقيد من الانتشار الغريب لظاهرة العنف المدرسي من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم لذا أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي وذلك بإجراء دراسات وأبحاث تركز على طبيعة وأشكال العنف في المؤسسات التربوية التي تعرف ازديادا في معدلات حدوثه خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته لما لها من تغيرات عديدة على كثير من الأصعدة، الأمر الذي يولد بعض الضغوطات والتغيرات النفسية لدى المراهق نظرا لحالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها جراء المشاكل النفسية والضغوطات المتراكمة داخل الوسط المدرسي يحدث هذا في عدم توفر وسائل الترفيه و الراحة سواء في البيت أوفي المدرسة كل هذه الأسباب تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

ويعد مجال الترويح أحد أهم المجالات العلمية الحديثة التي ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح يركزون على دوره في إيجاد حالة التوازن النفسي والهدوء العصبي والتغلب على الاضطرابات النفسية ويساهم في تطوير وتنمية شخصية الفرد ويحقق له الاسترخاء والطمأنينة بالإضافة إلى الرضا والتوازن النفسي. وبذلك فقد أصبح النشاط البدني الرياضي الترويحي وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ، فهو يكسب الفرد عامة والمراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ويتعدى أثر ممارسة المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصداقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزلته وتدمجه بشكل جيد في المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

ولهذاجاءت هذه الدراسة المتواضعة والتي نتناول من خلالها أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل

من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك لكونه أحد أهم الموضوعات البالغة الأهمية نظرا للدور الذي يلعبه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي التي بدأت تأخذ أشكالا خطيرة ترهن بموجبها العملية التربوية وتجعل المؤسسات التربوية ميدانا للصراع والاضطراب النفسي والسلوك العنيف ومجالا لاحتواء إفرازات ومشاكل الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها.

الكلمات الدالة : النشاط البدني الرياضي، الترويح، العنف المدرسي، المراهقة،التعليم الثانوي.

Résumé :

On considère le sujet de la violence aujourd'hui d'une grande importance dans le domaine de la rechreche scientifique, la problématique de la pratique de la violence augmente en

évoluant, s traduisant par des formes diverses au sein de la société en partant de la rue puis la famille pour parvenir ai milieu scolaire. Alors on estime l'activité sportive récréative comme l'un des principaux domaines scientifiques modernes sur lequel repose le travail des experts dans le secteur sportif et récréatif pour atteindre un état psychologique et vaincre les troubles psychiques.

Cette étude proposée mettant en évidence l'importance de la pratique de l'activité physique sportive récréative qui diminue le phénomène de la violence scolaire chez les élèves de l'enseignement secondaire.

Les mots clés : l'activité physique sportive, le refoulement, la violence scolaire, l'adolescence, l'enseignement secondaire.

1- مقدمة

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى ليعمر الأرض ويكون خليفة له فيها وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه، ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان والعنف وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها أثارها الخطيرة على حياة الأفراد والمجتمعات، وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتخريب التي تسود مناطق كثيرة من العالم والتي أصبحت تهدد كيان الأفراد والمجتمعات.

ويحضى موضوع العنف اليوم باهتمام كبير في ميدان البحث العلمي بمختلف تخصصاته المعرفية، علم الاجتماع، علم النفس، علم النفس التربوي وغيرها من التخصصات العلمية، حيث أصبح يشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة نظرا لما يخلفه من أضرار وخسائر تمس بسلامة الأفراد وسلامة الحياة الاجتماعية ونظامها العام، وقد ازدادت إشكالية ممارسة العنف تطورا لتتخذ صورا وأنواعا مختلفة في جميع الميادين داخل المجتمع بدءا بالشارع ثم الأسرة لتصل إلى الوسط المدرسي الذي أصبح هو الآخر يعرف ارتفاعا في معدلات حدوثه.

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي وذلك بإجراء دراسات وأبحاث تركز على طبيعة وأشكال العنف في المؤسسات التربوية التي تعرف ازديادا في معدلات حدوثه خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته لما لها من تغيرات عديدة على كثير من الأصعدة، ويدخل الفرد أو التلميذ في هذه المرحلة التعليمية مرحلة المراهقة والتي يراها البعض على أنها التدرج البدني والجسمي والعقلي والانفعالي وما يميزها أيضا من تغيرات جسمية وفيزيولوجية وفكرية واجتماعية، الأمر الذي يولد بعض الضغوطات والتغيرات النفسية لدى المراهق نظرا لحالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها جراء المشاكل النفسية والضغوطات المتراكمة داخل الوسط المدرسي يحدث هذا في عدم توفر وسائل الترفيه والراحة سواء في البيت أوفي المدرسة كل هذه الأسباب تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

وبذلك فقد أصبح النشاط البدني الرياضي الترويحي وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ، فهو يكسب الفرد عامة المراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ويتعدى أثر ممارسة المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصداقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزلته وتدمجه بشكل جيد في المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

2- مشكلة البحث

لقد مست ظاهرة العنف مجالات وجوانب عديدة في المجتمع، فهي تميز الكثير من النظم الاجتماعية كالنظام الاقتصادي والنظام السياسي والتربوي، وعلى الرغم مما لهذا الأخير كجانب رسمي من ضوابط وقوانين وأخلاقيات إلا أن هذه الظاهرة استطاعت التغلغل فيه خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد عدة تغيرات معقدة سواء على الصعيدين النفسي والجسدي وهذا نتيجة لارتباطها بفترة المراهقة التي يعتبرها المختصين

مرحلة خطيرة وحرجة في حياة الفرد وذلك لعدة اعتبارات منها ما تتميز به هذه المرحلة من عدة خصائص متمثلة في التغيرات التي تصاحب عملية النمو من الناحية الجسمية والعقلية وما يصاحب هذه التغيرات من الناحية الاجتماعية والانفعالية مما يمكن أن تخلق لدى المراهق عدة صراعات نفسية كالإحباط التوتر القلق ونقص في التوازن الانفعالي، حيث يصبح المراهق المتمدرس يعاني من صراع نفسي وتوتر دائم وعدم استقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي والمدرسي ويؤدي به إلى السلوك المضطرب الذي يأخذ شكل العزلة أو الميول للعدوانية من حقد واعتداء وتخريب وغير ذلك من صور العنف والانحراف. كل هذا يحدث في غياب وعدم توفر أدنى وسائل الراحة والترفيه وغياب تفهم المشرفين على هذه المؤسسات التربوية لتوفير وسائل الراحة للتلاميذ والتي من شأنها أن تقلل من هذا التوتر والضغط النفسي عندهم وتبعدهم عن ممارسة السلوكات العنيفة بمختلف أشكالها وأنماطها.

ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نقول أن إشكالية هذا البحث تقوم عل هذا التساؤل:

* **هل للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي وفعال في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟**

3- فرضية البحث:

* **للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي وفعال في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.**

4- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1- معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل المؤسسات التربوية الثانوية والوقوف عند كيفية قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم سواء داخل الثانوية أو خارجها .

2 - إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور وأهمية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3- معرفة مدى انعكاس ممارسة الأنشطة الترويحية على شخصية التلميذ وتصرفاته كالتعاون، تقبل واحترام الآخرين والابتعاد عن السلوك العنيف وغيرها.

4 - إضافة معلومات جديدة إلى الرصيد العلمي والمعرفي في مجال الترويح.

5- أهمية البحث: يمكننا القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يلي:

- التعريف بالأهمية البيولوجية للنشاط الرياضي الترويحي من لياقة بدنية، صحية ونفسية.
- استيعاب تلاميذ التعليم الثانوي لفائدة النشاط الرياضي الترويحي.
- تبيين دور النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز والضغوطات والمشاكل النفسية التي يتعرض لها التلاميذ داخل الثانويات.
- تبيين دورا لأنشطة الترويحية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات: لقد ورد في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيها دون عناء أو غموض وأهمها:

1-6 الترويح: في عصرنا الحالي تتردد كلمة "الترويح" في كل مكان وعلى كل لسان ولكن في معظم الأحيان لا يقصد بها مفهوم واحد، فهناك العديد من التعريفات التي تحاول تفسير معنى ومفهوم الترويح وهذا حسب اختلاف وجهات نظر العلماء والمختصين في مجال الترويح، حيث يعرفه:

" أنه نشاط اختياري يحدد أثناء أوقات الفراغ ودوافعه الأولية هي **Bright Bill 1*** **براييتبيل** الرضا أو السرور الناتج عن هذا النشاط. "

2* ويرى " **برات** " أن الترويح هو مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ سواء كان نشاطا فرديا أو جماعيا وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة." (2- ص254)

3* أما " **محمد علي حافظ**" و"**عدلي سليمان**" و" **إسماعيل رياض**" فيرون أن الترويح هو الحالة التي تصاحب الإنسان عند ممارسته النشاط الذي يستمتع به، وقد يكون هذا النشاط جسميا أو عقليا أو وجدانيا، وهو بذلك حالة نفسية تهيئها أنواع النشاط المختلفة." (3- ص21)

6-2- العنف: إن تحديد مفهوم العنف يبدوا أمرا سهلا للجميع كما يدل عليه مصطلح العنف ، حيث يخطر ببال البعض أنه مجرد سلوك تستخدم فيه القوة بهدف إلحاق الضرر بشخص أو بجماعة ما لكن الرؤية العلمية للعنف لا تكتفي بهذا الوصف بل تسعى إلى مضمون الظاهرة ومعرفة ميكانيزماتها، وللعنف مجموعة من التعاريف نذكر منها :

1* " هو كل سلوك يهدف من وراءه إصابة الآخرين بالأذى الجسدي أو المعنوي، والعنف صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر." (4- ص289)

2* وتعرفه **دائرة علم النفس**:" أنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحاطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات." (5- ص206)

6-3- العنف المدرسي:

لقد تعددت تعاريف ومفاهيم العنف المدرسي حسب اختلاف وجهات نظر وأراء الباحثين والخبراء في هذا المجال، حيث يعرفه:

1* "**شيدلر**" أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة."(6- ص191)

2* ويرى "**عدنان كيفي**" أن المقصود من العنف المدرسي ما يجرى في بعض المدارس من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب باللكمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس، وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي." (7-ص06)

6-4- التعليم الثانوي: هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليها التعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من التعليم الإلزامي أي من التعليم الأساسي القصري واللإختياري على التعليم العالي الاختياري الذي يسمى "بعد المرحلة الثانوية "أو التعليم العالي مثال (جامعة أو مدرسة مهنية) للبالغين، والملحوظ هو عدم تباين الأسماء الدالة على هذه المرحلة التعليمية في الدول العربية بخلاف المصطلحات المتعددة لهذه المرحلة في اللغة الإنجليزية مثلا، والغرض من التعليم الثانوي هو تلقي المعرفة المشتر لتحضير كل تلميذ إلى التعليم العالي أو التعليم المهني أو التدريب المباشر للمهنة (8-ص 126).

5-6- المراهقة : لقد تعددت التعاريف والمفاهيم حول مصطلح المراهقة وهذا حسب تعدد واختلاف وجهات نظر الخبراء والمختصين لها، حيث يعرفها" **مصطفى فهمي**" " أنها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.

وهنا يتضح الفرق بين المراهق وكلمة البلوغ التي تقتصر على الناحية الجنسية، فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد." (9-ص 09)

كما جاء عن **خير الدين الزراد** " على أنها نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع ومع **Erikson** ويعرفها الظروف الداخلية والخارجية هذا من وجهة نظر التحليل النفسي (10-ص09)

7- الطرق المنهجية المتبعة في البحث

7-1- الدراسة الاستطلاعية : قمنا بزيارة ميدانية لثانوية علي بن أبي طالب بدائرة مشرع الصفا ولاية تيارت وذلك مباشرة بعد الدخول الاجتماعي للسنة الدراسية **2010/2009** تم خلالها إجراء مقابلات مع مدير ومستشار التربية لهذه الثانوية لإعطائهم فكرة عن موضوع الدراسة والهدف المرجو منها، حيث أعطانا هؤلاء صورة واضحة وكاملة عن واقع ممارسة النشاط الرياضي داخل مؤسساتهم التربوية والصعوبات التي تكتنفهم في ذلك كالنقص في العتاد الرياضي والمرافق الرياضية بالإضافة إلى واقع العنف المدرسي داخل هذه الثانوية وذلك بالرجوع إلى بعض البيانات المجمعة من الوثائق والسجلات والإطلاع عليها من طرف المستشار التربوي قصد التعرف على بعض التلاميذ العنيفين والمسجلين في المجالس التأديبية لهذه الثانوية.

7-2- المنهج المتبع في الدراسة: إن اختيار المنهج الصحيح يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها وذلك لأنه لا يمكن حل جميع المشكلات بنفس الطريقة، ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا هذا ومشكلته المتعلقة بأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، ووصف العلاقات بينها وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل(11-ص137).

7-3- عينة البحث و مواصفاتها : بعد ضبطنا لمختلف المتغيرات وخضوع العينة لنفس مقاييس التدريس ومختلف الشعب قمنا باختيار عينة البحث من التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في هذه الثانوية والبالغ عددهم **522** تلميذ وتلميذة اخترنا من بينهم **157** تلميذ موزعين على جميع المستويات كالتالي:

السنة الأولى ثانوي: 75 تلميذ (34 ذكور، 41 إناث) موزعين على الشكل كالتالي:

* قسم السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا **01** (**1ع 1**) يحتوي هذا القسم على **37** تلميذ (**23** ذكور، **14** إناث) الكل يمارس الرياضة ماعدا **05** تلاميذ (**03** بنات و**02** ذكور).
* قسم السنة الأولى جذع مشترك آداب **02** (**1آ 2**) يحتوي هذا القسم على **39** تلميذ (**12** ذكور، **27** إناث) الكل يمارس الرياضة ماعدا **03** تلاميذ (**02** بنات و**01** ذكور).

السنة الثانية : **40 تلميذ (22 ذكور، 18 إناث) موزعين على الشكل كالتالي:**

* اخترنا قسم واحد من السنة الثانية نظرا للاكتظاظ الذي يغلب على أقسام السنة الثانية وهو: قسم **2** علوم تجريبية (**2** ع) يحتوي هذا القسم على **40** تلميذ (**22** ذكور و **18** إناث) الكل يمارس الرياضة ماعدا **02** بنتين.

السنة الثالثة : **42 تلميذ (14 ذكور، 28 إناث) موزعين على الشكل كالتالي.**

* قسم **3** لغات أجنبية (**3** لغ) يحتوي هذا القسم على **20** تلميذ (**04** ذكور، **16** إناث) الكل يمارس الرياضة الكل يمارس الرياضة ماعدا **06** تلاميذ (**04** بنات و**02** ذكور).
* قسم **3** تسيير واقتصاد (**3** ت إ) يحتوي هذا القسم على **22** تلميذ (**10** ذكور و **12** إناث) الكل يمارس الرياضة. **ليصبح بعد ذلك العدد الإجمالي لأفراد عينة البحث على الشكل التالي: 142** تلميذ (**57** ذكر، **85** إناث).

8- مجالات البحث

8-1- المجال المكاني: أجرى هذا البحث في جانبه التطبيقي بثانوية علي بن أبي طالب بدائرة مشرع الصفا ولاية تيارت.

8-2- المجال الزماني: أولا تم الانطلاق في العمل بالجانب النظري، ثم تلى ذلك الجانب التطبيقي.

فكانت بداية الجانب النظري بداية من شهر سبتمبر **2009** أما الجانب التطبيقي فكانت بدايته بعد الدخول من عطلة الشتاء مباشرة أي في **10** جانفي **2010**.

* بالنسبة لتوزيع الاستبيانات على التلاميذ البالغ عددهم **120** ابتداء من تاريخ **10** جانفي **2010**.
* أما بالنسبة للاستبيانات على الأساتذة العملين بثانوية علي بن أبي طالب بدائرة مشرع الصفا والبالغ عددهم **33** أستاذ وأستاذة وذلك في الفترة الممتدة من **17** جانفي **2010** إلى **21** جانفي **2010** أي خلال الأسبوع الثالث من شهر جانفي **2010**.
* أما بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس فقد كان العمل بهما على الشكل التالي:

– الاختبار القبلي: قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي لمقياس الثقة بالنفس على التلاميذ المشكلين لعينة البحث كما ذكرنا سابقا والبالغ عددهم"**120** تلميذ وتلميذة" بعد أن ألغينا كما ذكرها أيضا الاستمارات التي لا تتطابق مع متطلبات البحث العلمي والغير صالحة وكان ذلك في بداية شهر فيفري **2010**، وبالضبط في **2010/02/07**، قبل ممارسة تلاميذ العينة لأي نشاط ترويحي أو قبل مزاولتهم لحصة التربية البدنية والرياضية.

– الاختبار البعدي: تم إجراء الاختبار البعدي على أفراد نفس العينة بعد أسبوع من إجراء الاختبار القبلي وذلك في **2010/02/14** وبعد ممارستهم لمختلف الأنشطة الرياضية الترويحية التي تتضمنها حصة التربية البدنية والرياضية أي بعد خروجهم مباشرة من حصة التربية البدنية والرياضية.

9- أدوات البحث

9-1- الملاحظة الميدانية للظاهرة: تمثلت في زيارات ميدانية للثانوية التي أجري بها البحث وملاحظة بعض

الظواهر التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف داخل هذه المؤسسة التربوية،بالإضافة إلى أخذ الفكرة الحقيقية على الواقع الرسمي للنشاط الرياضي الترويحي داخلها وأهم البرامج الرياضية المقترحة بها.

9-2- المقابلة الشخصية : كانت هذه المقابلة مع جملة من الأساتذة والمهتمين بالعمل التربوي داخل هذه الثانوية وقد تركزت المقابلة في مناقشة جملة من المواضيع التي لها صلة بموضوع العنف المدرسي، وتأكد لنا أن هذه الظاهرة هي حديث الساعة ومن المواضيع التي تهتم بها المنظومة التربوية، بالإضافة إلى مناقشة واقع النشاط

الرياضي الترويحي داخل هذه المؤسسة التربوية وذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية والعاملين بها.

9-3- استمارة الاستبيان :

9-3-1- بخصوص الاستبيان الموجه للتلاميذ: قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على التلاميذ البالغ عددهم **142** تلميذ (**57** ذكر، **85** إناث) موزعين على مختلف المستويات كما ذكرنا سابقا، وذلك

عقب خروجهم من حصة التربية البدنية والرياضية مباشرة باعتبارها المتنفس الوحيد للتلاميذ في الثانوية ومن خلالها تتم ممارسة مختلف النشاطات الرياضية والترويحية، وذلك ابتداء من تاريخ **10** جانفي **2010**.

9-3-2 -بخصوص الاستبيان الموجه للأساتذة: كما قام الباحث أيضا بتوزيع الاستبيانات على الأساتذة العملين بثانوية علي بن أبي طالب بدائرة مشرع الصفا والبالغ عددهم **33** أستاذ وأستاذة وذلك في الفترة الممتدة من **17** جانفي **2010** إلى **21** جانفي **2010** أي خلال الأسبوع الثالث من شهر جانفي **2010**.

9-3-3 - مقياس الثقة بالنفس: يتألف المقياس من **20** عبارة، يوجد أمام كل منهما خمسة اختيارات هي:

– تنطبق تماما – تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق كثيرا – لا تنطبق إطلاقا كما يحتوي هذا المقياس على **5** أبعاد هي:

1- التحدث مع الآخرين: ويضم العبارات **3-5-12-20.**

2- المظهر الجسمي: ويضم العبارات **2-4-10-13.**

3- الايجابية والتفاؤل: ويضم العبارات **1-14-7-19.**

4- الأداء الأكاديمي: ويضم العبارات **15-16-9-18.**

1- التفاعل الاجتماعي: ويضم العبارات **6-8-11-17.**

10-عرض ومناقشة النتائج:

10-1- عرض ومناقشة النتائج مقياس الثقة بالنفس

10-1-1- بعد التحدث مع الآخرين: أسفرت النتائج المتعلقة بالتحدث مع الآخرين على الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في إعطاء التلميذ المراهق حرية التحدث مع الآخرين دون عقدة الشعور بالنقص، فبلغت قيمة "ت" المحسوبة **10.8** أي أكبر من "ت" المجدولة والمقدرة بـ **1.98** عند مستوى الدلالة **0.05%** ثقة يساوي أي بـ**95.**

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
التحدث مع الآخرين	6.75	1.3	5.13	1.08	10.8	دال

الجدول رقم 01: يبين دلالة الفروق الإحصائية لبعد التحدث مع الآخرين.

10-1-2- بعد التفاعل الاجتماعي: أسفرت النتائج المتعلقة ببعد التفاعل الاجتماعي على تفوق كبير وواضح للاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة **5** وهي أكبر بكثير من القيمة " ت " المجدولة والمقدرة بـ **1.98** عند مستوى الدلالة **0.05** أي بمقدار ثقة يساوي **95%**، وهذا ما يدل على التأثير الإيجابي لممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التفاعل الاجتماعي للتلميذ المراهق.

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
التحدث مع الآخرين	5.62	1.43	4.72	1.35	5	دال

الجدول رقم 02: يبين دلالة الفروق الإحصائية لبعد التفاعل الاجتماعي.

10-1-3- بُعد المظهر الجسمي: أسفرت النتائج المتعلقة ببعد المظهر الجسمي، على الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في اهتمام التلميذ المراهق بالمظهر اللائق لجسمه بين أقرانه، فبلغت قيمة "ت" المحسوبة **8.88** وهي قيمة أكبر من "ت" المجدولة والمقدرة بـ**1.98** عند مستوى الدلالة "**0.05**" أي بمقدار ثقة يساوي **95%.**

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
المظهر الجسمي	6.72	1.27	5.12	1.47	8.88	دال

الجدول رقم 03: يبين دلالة الفروق الإحصائية لبعد المظهر الجسمي

10-1-4- بعد الإيجابية و التفاؤل: أسفرت النتائج المتعلقة ببعد الإيجابية والتفاؤل إلى الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في زيادة الإيجابية نحو تحقيق شيء أفضل، وكذا التفاؤل بمستقبل أفضل للتلميذ المراهق، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 12.25 وهي قيمة كبيرة تدل على التفوق الواضح للنشاط الرياضي الترويحي، وهي قيمة أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ **1.98** عند مستوى الدلالة "**0.05**" أي بمقدار ثقة يساوي **95%.**

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
الإيجابية والتفاؤل	7.13	1.08	5.17	1.44	12.25	دال

الجدول رقم 04: يبين دلالة الفروق الإحصائية لبعد الايجابية والتفاؤل.

10-1-5- الأداء الأكاديمي: أسفرت النتائج المتعلقة ببعد الأداء الأكاديمي إلى الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في خلق ديناميكية فعالة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ المراهق.

فبلغت قيمة "ت" المحسوبة **11.29** وهي قيمة أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ **1.98** عند مستوى الدلالة "**0.05** " أي بمقدار ثقة يساوي **95 %.**

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	مستوى الدلالة 0.05
	م1	ع1	م2	ع2		
الأداء الأكاديمي	8.32	1.41	6.4	1.32	11.29	دال

الجدول رقم 05 : يبين دلالة الفروق الإحصائية لبعد الأداء الأكاديمي

10-1-6- الاستنتاجات الخاصة بمقياس الثقة بالنفس: على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة نتائج مقياس الثقة بالنفس في الجداول السابقة والخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين الاختبارين إلى وجود فروق دالة إحصائيابالنسبة لكل الأبعاد الخاصة بمقياس الثقة بالنفس وذلك بغية معرفة ممارسة النشاط الترويحي على أبعاد الثقة بالنفس التالية: التحدث مع الآخرين، بعد التفاعل الاجتماعي، بعد المظهر الجسمي، بعد الإيجابية والتفاؤل، بعد الأداء الأكاديمي، وبعد تطبيق هذا المقياس قبل وبعد ممارسة النشاط الرياضي الترويحي، توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي.

وبذلك نستنتج أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي والذي يلعب دور إيجابيا في زيادة الثقة بالنفس بالنسبة للتلميذ المراهق داخل المؤسسات التربوية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

10-2- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ

السؤال01: ما هو رد فعلك إذا تعرضت لمعاملة غير أخلاقية من زملائك؟

ردود أفعال التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الشتم	07	13	13.46	19.11	13	23	25	33.82
الضرب	05	05	09.61	07.35	28	35	53.84	51.47
وسيلة أخرى	40	50	76.92	73.52	11	10	21.15	14.70

الجدول رقم 06: يبين ردود أفعال التلاميذ اتجاه المعاملات اللاأخلاقية التي يتعرضون لها من قبل زملائهم

السؤال 02: كيف يكون رد فعلك عندما تتلقى ضربة من زميلك هل تعامله بالمثل ؟

ردود أفعال التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	16	15	30.76	22.05	47	54	90.38	79.41
لا	36	53	69.23	77.94	05	14	09.61	20.58

الجدول رقم 07: يبين ردود أفعال التلاميذ إذا تلقوا ضربة من زملائهم

السؤال 03: كيف تتعامل مع زملائك داخل القسم؟

كيفية تعامل التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
القسوة	00	01	00	01.47	00	02	00	02.94
الهدوء	48	58	92.30	85.29	44	49	84.61	72.05
العنف	00	00	00	00	00	00	00	00
شيء آخر	04	09	07.69	13.23	08	17	15.38	25

الجدول رقم 08: يبين كيفية تعامل التلاميذ مع زملائهم داخل القسم

السؤال 04: كيف يكون رد فعلك إذا سخر منك زملاءك؟

ردود أفعال التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الشتم	06	11	11.53	16.17	10	16	19.23	23.52
الضرب	07	08	13.46	11.76	25	25	48.07	36.76
اللامبالاة	32	38	61.53	55.88	17	27	32.69	39.70
شيء آخر	07	11	13.46	16.17	00	00	00	00

الجدول رقم 09: يبين ردود أفعال التلاميذ إذا سخر منهم زملائهم

السؤال 05: كيف يكون تصرفك أثناء ممارستك للنشاط الرياضي؟

تصرفات التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
عنيف	00	00	00	00	00	00	00	00

هادئ	42	46	80.76	67.64	41	51	78.84	75
قلق	03	03	05.76	04.41	03	03	04.41	04.41
واثق	07	19	13.46	27.94	08	14	15.38	20.58
شيء آخر	00	00	00	00	00	00	00	00

الجدول رقم 10: يبين تصرفات التلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 06: هل للمشاكل العائلية تأثير عليك أثناء ممارستك للنشاط الرياضي؟

تأثير المشاكل العائلية على التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	00	00	00	00	11	12	21.15	17.64
لا	52	68	100	100	74	75	78.84	82.35

الجدول رقم 10: يبين تأثير المشاكل العائلية على التلاميذ أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 07: هل تحس بأن علاقتك جيدة مع زملائك أثناء ممارستك للنشاط الرياضي؟

إحساس التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	46	66	80.46	97.05	49	65	94.23	95.58
لا	06	02	11.53	02.94	05	03	05.76	04.41

الجدول رقم 11: يبين علاقة التلاميذ مع زملائهم أثناء ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 08: هل تحس بأنك تبذل جهدًا كبيرًا خلال ممارستك للنشاط الرياضي؟

إحساس التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	41	56	78.84	82.35	36	45	69.23	66.17
لا	03	12	05.76	17.64	16	23	30.76	33.82

الجدول رقم 12: بين إحساس التلاميذ بأنهم يبذلون جهدًا كبيرًا خلال ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 09: كيف يكون شعورك بعد ممارستك للنشاط الرياضي مباشرة؟

شعور التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
فرح	31	39	59.61	57.35	33	43	63.46	63.23
متفائل	08	09	15.38	13.23	14	07	26.92	10.29
متشائم	00	00	00	00	00	00	00	00
قلق	00	00	00	00	00	00	00	00
تعب	14	20	26.92	29.41	05	18	9.61	26.47
شيء آخر	00	00	00	00	00	00	00	00

الجدول رقم 13: يبين شعور التلاميذ بعد ممارستهم للنشاط الرياضي مباشرة

السؤال10: كيف تتعامل مع زملائك بعد ممارستك للنشاط الرياضي ؟

كيفية تعامل التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
هدوء	47	61	90.38	89.70	42	52	80.76	76.47
غضب	00	00	00	00	00	00	00	00

قلق	00	00	00	00	04	10	07.69	14.70
شيء آخر	05	07	09.61	10.29	08	06	15.38	08.82

الجدول رقم 14: يبين كيفية تعامل التلاميذ مع زملائهم بعد ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 11 : كيف يكون رد فعلك إذا وبخك الأستاذ أمام زملائك؟

تصرف التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
تتشاجر معه	00	00	00	00	16	25	30.76	36.76
تخرج من القسم	32	56	61.53	82.35	19	21	36.53	30.88
تتصرف تصرف آخر	20	12	38.46	17.64	17	22	32.69	32.35

الجدول رقم 15: يبين تصرف التلاميذ إذا وبخهم الأستاذ أمام زملائهم

السؤال 12: ما هو رد فعلك إذا أهانك الأستاذ أمام زملائك؟

تصرف التلاميذ	العينة مباشرة بعد ممارسة النشاط الرياضي				العينة بعد عدة أيام من ممارسة النشاط الرياضي			
	إجابات التلاميذ		النسبة المئوية		إجابات التلاميذ		النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
تتشاجر معه	18	23	34.61	33.82	34	51	65.38	75
تخرج من القسم	20	20	38.46	29.41	12	13	23.07	19.11
تتصرف تصرف آخر	14	25	26.92	36.76	06	4	11.53	05.88

الجدول رقم 16: يبين تصرف التلاميذ إذا أهانهم الأستاذ أمام زملائهم

10-2-1- الاستنتاجات الخاصة بإستبان التلاميذ **:** على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة نتائج البحث للاستمارة الاستبيانية المقدمة للتلاميذ توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

* استنتجنا أن هناك فروق في النسب المئوية بين تلاميذ العينتين بخصوص ردود أفعالهم وممارستهم للسلوك العنيف إذا ما تعرضوا إلى موقف ما، حيث كان تلاميذ العينة التي خرجت مباشرة بعد ممارسة النشاط البدني الرياضي أقل عنفا مقارنة بتلاميذ العينة التي مرت عليها عدة أيام من ممارستها للنشاط البدني الرياضي والتي كانت لها ردود أفعال عنيفة.
* معاملة التلاميذ فيما بينهم اتسمت باختلاف واضح في النسب المئوية لتلاميذ العينة الأولى التي خرجت مباشرة بعد ممارستها للنشاط البدني الرياضي وتلاميذ العينة الثانية التي مرت عليها عدة أيام من ممارستها للنشاط الرياضي كما لاحظنا أن هناك هدوء تام على تلاميذ العينة الأولى عكس تلاميذ العينة الثانية.
* تصرفات كلتا العينتين سواء بعد الحصة أو بعد عدد من الأيام من ممارستها للنشاط البدني الرياضي بينت أن علاقتهم أثناء النشاط الرياضي كانت تتسم بالهدوء.
* ظهور ردود فعل عنيفة اتجاه الأستاذ من قبل التلاميذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب أمام زملائه.
* جاءت ردود الفعل اتجاه الأستاذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب مختلفة بين تلاميذ العينة الأولى التي خرجت مباشرة من النشاط الرياضي، حيث اتسمت ردود أفعالهم بالهدوء مقارنة مع ردود أفعال تلاميذ العينة الثانية بعد عدة أيام من ممارستهم للنشاط الرياضي والتي اتسمت بالعنف أو السلوكات الغير مقبولة والغير لائقة كالشتم والسب مثلا.

10-3- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

السؤال 01: هل يمكنك اعتبار طبيعة التلاميذ هادئة بالقسم؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	94%	06%

الجدول رقم17: يبين رأي الأساتذة حول طبيعة التلاميذ داخل القسم

السؤال 02: كيف ترى علاقة التلاميذ فيما بينهم بعد ممارستهم للنشاط الرياضي؟

	جيدة	متوسطة	رديئة	شيء آخر حدده
رأي الأساتذة	**63%**	**27%**	**10%**	**00%**

الجدول رقم 18: يبين رأي الأساتذة حول علاقة التلاميذ فيما بينهم بعد ممارستهم للنشاط الرياضي

السؤال 03: كيف ترى حالة التلميذ بعد ممارسته للنشاط الرياضي ؟

	هادئ	منفعل	تعبان	متشائم	شيء آخر حدده
رأي الأساتذة	**68%**	**00%**	**32%**	**00%**	**00%**

الجدول رقم19 : يبين رأي الأساتذة حول حالة التلميذ بعد ممارسته للنشاط الرياضي

السؤال 04: هل تعتبر أن مشاركة التلاميذ فعالة أثناء الدرس الذي يلي حصة التربية البدنية مباشرة؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	**94%**	**06%**

الجدول رقم 20: يبين رأي الأساتذة حول المشاركة الفعالة للتلاميذ أثناء الدرس الذي يلي حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال 05: هل تشعر بأن هناك فرق في سيرورة الحصة لقسم كانت له حصة التربية البدنية والرياضية وقسم لم تكن له حصة في نفس اليوم؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	**98%**	**02%**

الجدول رقم 21: يبين رأي الأساتذة حول الفرق في سيرورة الحصة لقسم كانت له حصة التربية البدنية والرياضية وقسم لم تكن له حصة في نفس اليوم.

السؤال 06: كيف يكون سلوك التلميذ إذا قمت بتوبيخه أثناء الحصة؟

	عنيف	هادئ	خائف	قلق	شيء آخر حدده
رأي الأساتذة	00%	50%	50%	00%	00%

الجدول رقم 22: يبين رأي الأساتذة حول سلوك التلميذ إذا قاموا بتوبيخه أثناء الحصة.

السؤال 07: هل ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية تعمل على التقليل من العنف والفوضى داخل القسم ؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	90%	10%

الجدول رقم 23: يبين رأي الأساتذة حول الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية تعمل على التقليل من العنف والفوضى داخل القسم

السؤال 08: في رأيك هل ممارسة النشاط الرياضي الترويحي تساعد على التقليل من المشاكل النفسية التي يتعرض لها التلاميذ داخل الثانوية؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	94%	06%

الجدول رقم 23: يبين رأي الأساتذة حول النشاط الرياضي الترويحي ودوره في التقليل من العنف عند التلاميذ.

السؤال 09: في رأيك هل لممارسة النشاط الرياضي الترويحي أثر على زيادة الثقة في نفس التلاميذ؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	97%	03%

الجدول رقم 24: يبين رأي الأساتذة حول النشاط الرياضي الترويحي وأثره على زيادة الثقة في نفسية التلاميذ

السؤال 10: هل لممارسة النشاط الرياضي الترويحي اثر في التقليل من حدة القلق عند التلاميذ؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	98%	2%0

الجدول رقم 25: يبين رأي الأساتذة حول النشاط الرياضي الترويحي وأثره في التقليل من حدة القلق عند التلاميذ

السؤال11: هل ترى من الضروري وجود النشاطات الرياضية الترويحية داخل المؤسسات التربوية؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	100%	0%0

الجدول رقم 26: يبين رأي الأساتذة حول ضرورة وجود النشاطات الرياضية الترويحية داخل المؤسسات التربوية

السؤال12: هل لممارسة النشاط الرياضي الترويحي أثر في التقليل من ظاهرة العنف عند التلاميذ؟

	نعم	لا
رأي الأساتذة	96%	4%0

الجدول رقم 27: يبين رأي الأساتذة حول الدور الذي تلعبه ممارسة النشاط الرياضي الترويحي أثر في التقليل من ظاهرة العنف عند التلاميذ.

10-3-1 الاستنتاجات الخاصة بالإستبان المقدم للأساتذة: على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة نتائج البحث للاستمارة الاستبيانية المقدمة للأساتذة توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

* استنتجنا أن الأساتذة يلاحظون ظهور هدوء عند التلاميذ الذين يخرجون مباشرة من حصة التربية البدنية والرياضية أو بعد ممارستهم لمختلف النشاطات الرياضية التي تحتويها حصة التربية البدنية والرياضية ويدخلون مباشرة في الدرس النظري داخل القسم على عكس التلاميذ الذين مرت عليهم عدة أيام من الممارسة فهم يتسمون بالفوضى والسلوك العدواني والعنيف في تصرفاتهم.
* إن النشاط الرياضي الترويحي يعمل على جعل التلاميذ أكثر هدوء ومودة ولا يميلون إلى استعمال العنف في تصرفاتهم اتجاه بعضهم البعض أو اتجاه الأساتذة ومن يشرفون على أمورهم الإدارية داخل المحيط المدرسي.
* معظم الأساتذة ينصحون بضرورة برمجة النشاطات الرياضية الترويحية داخل المؤسسات التربوية نظرا للدور الذي تلعبه ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف عند التلاميذ داخل المؤسسات التربوية بالرجوع إلى الدور الذي يلعبه هذا النشاط في تكوين شخصية التلميذ وإعادة الثقة في نفسيته وإبعاده عن القلق والانحراف وممارسة السلوك العنيف.

خلاصة عامة

إن الحاجة للترفيه عن النفس حاجة إنسانية لها أهميتها، وعادة ما نجد أننا نضع الترفيه والنشاط الترفيهي في مكان جانبي من حياتنا ولا نعطيه من الأهمية بشيء، ويتوقف ذلك على الوعي الترفيهي عند الفرد، وان يدرك مدى أهميته بالنسبة له وللمجتمع. فالترفيه مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز بالصحة والاتزان والصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل الصحة الجسمانية والعقلية والعاطفية وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض فالنشاط البدني الترفيهي يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف جنسه ولونه وعقيدته، والسعادة نتيجة جانبية لحياة تتسم بالاتزان والترفيه له مكانة مميزة في جعل الحياة المتزنة بين العمل والراحة فتكتمل الحياة في معناها وتزداد في رونقها بالترفيه والترويح وتصبح أكثر إشراقا وأكثر بهجة، لذا فإن إدراج النشاط الرياضي الترويحي وممارسته على اختلاف أنواعه وأشكاله يعتبر نشاطا جد مفيد لجميع شرائح المجتمع عامة، وفي المؤسسات التربوية خاصة، فمن خلال النشاط الترفيهي يعبر التلميذ المراهق عن مشاعره وأحاسيسه وينمي ملكاته ويبتكر ويتفهم. وينتج وتنطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير ويتطور سلوكه في اتجاه طيب وهذا في ذاته هدف التربية الترويحية والترفيهية.

ومن بين النتائج المتوصل إليها أيضا هي أن ممارسة النشاط الترويحي تساعد التلميذ المراهق على اكتساب العديد من المهارات ليس من الناحية النفسية فقط، وإنما على المستوى الدراسي أيضا، فهو يساعده على التحصيل الدراسي الجيد، إذن فهذه النتائج أثبتت صحة فرضيتنا، التي تنص على أن النشاط الرياضي الترويحي يلعب دور كبير في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه هذا النشاط في ساعدة التلميذ في التغلب على المشاكل النفسية وبالتالي إبعاده عن الاضطراب الذي قد يطرأ على تصرفاته وسلوكاته وتبعده أيضا عن ممارسة كل سلوك عنيف وغير مقبول داخل الوسط المدرسي، هذ الوسط الذي أصبح في وقتنا الحاضر ميدانا للصراع ومجالا لاحتواء إفرازات الحياة الاجتماعية بشتى مجالاتها.

التوصيات والاقتراحات

وعلى ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن أراء الأساتذة والمستشارين فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ومن أجل الوصول إلى تحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة نوصي القائمين أو المشرفين على المؤسسات التربوية والجهات المعنية بذلك سواء كانت رسمية منها أو غير رسمية ببعض الاقتراحات أو التوصيات والتي يمكن إيجاز بعضها في النقاط التالية:

* الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية لما لها من أهمية على نفسية التلميذ المراهق في التقليل من مختلف المشاكل والضغوط النفسية.
* تكثيف النشاطات الرياضية والدورات التي تتم بين الأقسام من قبل الإدارة وتشمل المنافسة بين مختلف التلاميذ:
* التحسيس بالدور الذي يلعبه للنشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ المراهقين داخل المؤسسات التربوية.
* تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة، حتى تعمل على التقليل من العنف وكذلك تكون دعمًا لحصة التربية البدنية والرياضية.

* توفير نادي مخصص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية متوفر فيه جميع الإمكانات والأدوات الرياضية بكميات يستطيع التلاميذ ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بين فترات الدروس وكذلك أوقات في الفراغ بشكل ميسر ومستمر.
* توفير الحيز الملائم لممارسة النشاط الترويحي داخل المؤسسات التربوية من خلال إعادة النظر في الحجم الساعي الأسبوعي لحصة التربية البدنية والرياضية لأن الدراسة أوضحت لنا أنه كلما كان الوقت طويلا في ممارسة حصة التربية البدنية والرياضة كلما ابتعد التلاميذ عن السلوكات العنيفة والتصرفات اللاأخلاقية.
* التأكيد على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف داخل المؤسسات التربوية.
* توفير الوسائل والعتاد الرياضي الرياضية والاهتمام بالمنشئات الرياضية من ملاعب رياضية وصالات مغلقة وتوفير الأدوات المناسبة للأنشطة الترويحية الرياضية أو على الأقل تهيئة مساحات لممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية.
* الاهتمام بالبرامج الترويحية الرياضية المقدمة للتلاميذ وذلك من خلال الاستفادة من الخبراء في مجال الترويح الرياضي ومشاركة هؤلاء المتخصصين في وضع برامج الترويح الرياضي داخل المؤسسات التربوية بمشاركة التلاميذ وذلك بأخذ آرائهم حول البرامج المقدمة والبرامج المقترحة.
* الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال الترويح في إعداد برامج تخصص الأنشطة الترويحية قصد العناية الجيدة بفئة التلاميذ المراهقين خاصة من الناحية النفسية.
* لا بد على المختصين في ميدان الترويح كالرياضيين والمربين أن يكثفوا من مجهوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الترويح لفئة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وفتح الأبواب أمام الجميع للمساهمة والإثراء.
* عدم التجاهل والتهاون بشأن أثر ظاهرة العنف المدرسي، فالمطلوب تفكيرا جدي وعميق من جميع الفاعلين التربويين، والتدخل بأسرع طريقة ممكنة للحد من الانتشار الغريب لهذه الظاهرة.
* التحسيس بخطر العنف داخل المؤسسات التربوية وإيجاد الأشياء التي تحد منه أو تعمل على تقليله.
* وللحد من ظاهرة العنف المدرسي نوصي أيضا بضرورة تكاثف جهود الأساتذة والأسرة والمجتمع حتى ينشأ التلميذ المراهق في بيئة ملائمة يكتسب من خلالها مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات تنمي فيه ثقافة السلم والحوار وتقبل الآخر، وذلك باعتبار أن النشاط البدني والرياضي أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة للتنفيس والترفيه يمكن أن تساهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

المراجع

1- المراجع باللغة العربية

1- د. كمال درويش: رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مذكرة الكتاب للنشر، الطبعة الأولى القاهرة،1997 ص 56.

2- تشالزبيركز ترجمة حسن معوض، كمال صالح: أسس التربية البدنية الأنجلومصرية: 1964، ص 254.

3- محمد حافظ، عدلي سليمان،إسماعيل رياض: الترويح وخدمة الجماعة، القاهرة الحديثة، القاهرة، 1961، ص21.

5- كوثر إبراهيم رزق: في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس 1979 ص 206.

6- احمد حوتي: العنف المدرسي، مجلة الفكر الشرطي، العدد **12** مجلد **04** يناير **2004**، الشارقة، ص **191.**

7- أميمة منير جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة سنة **2005** ص **6.**

8- مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفل والمراهقة القاهرة،دار مصر للطباعة **1974** ص **126.**

9- خير الدين الزراد: مشكلات المراهقة والشباب، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان **1997** ص **9.**

10- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط **3**، الجزائر **2001**، ص **137.**

2- المراجع باللغة الفرنسية

4- Rober Bachlar:P (1978).Dictionnaire-le robert Alphabétique de la langue française- société du nouveau.Paris.P289.